

تفسير البيضاوي

68 - { فوركك لنحشرنهم } أقسم باسمه تعالى مضافا إلى نبيه تحقيقا للأمر وتفخيما لشأن رسول الله ﷺ { والشياطين } عطف أو مفعول معه لما روي أن الكفرة يحشرون مع قرنائهم من الشياطين الذين أغووههم كل مع شيطانه في سلسلة وهذا وإن كان مخصوصا بهم ساغ نسبته إلى الجنس بأسره فإنهم إذا حشروا وفيهم الكفرة مقرونين بالشياطين فقد حشروا جميعا معهم { ثم لنحضرنهم حول جهنم } ليرى السعداء ما نجاهم الله ﷻ منه فيزدادوا غبطة وسرورا وينال الأشياء ما ادخروا لمعادهم عدة ويزدادوا غيظا من رجوع السعداء عنهم إلى دار الثواب وشماتتهم عليهم { جثيا } على ركبهم لما يدهمهم من هول المطلع أو لأنه من توابع التواقف للحساب قبل التواصل إلى الثواب والعقاب وأهل الموقف جائون لقوله تعالى { وترى كل أمة جاثية } على المعتاد في مواقف التقاؤل وإن كان المراد بالإنسان الكفرة فلعلمهم يساقون جثاة من الموقف إلى شاطئ جهنم إهانة بهم أو لعجزهم عن القيام لما عراهم من الشدة وقرأ حمزة و الكسائي و حفص { جثيا } بكسر الجيم